

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المرجع النظري

١. فعالية

تُعرّف الفعالية وفقاً لمتطلبات كل مجال أو فئة معينة، حيث تشير إلى القدرة على إحداث تأثير إيجابي وفعال يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة. تُعد الفعالية مكوناً جوهرياً في تقييم نجاح أي نشاط أو مشروع، ويتم قياسها بمدى قدرتها على تحقيق تغييرات ملموسة وإنجاز الأهداف المحددة. وبالتالي، تعكس الفعالية مدى كفاءة استغلال الموارد والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة لضمان نتائج إيجابية ومستدامة.^{١٢} في المعجم، تُعرّف الفعالية بأنها القدرة النافذة والمؤثرة التي تُسفر عن نتائج ملموسة. وفي اللغة الإنجليزية، تُستخدم كلمة "effectiveness" للدلالة على تحقيق الأهداف المحددة من خلال عملية أو نشاط معين بطريقة منظمة ودقيقة.^{١٣}

بحسب سوندانج، تُعرّف الفعالية بأنها استخدام الوسائل والإجراءات المحددة مسبقاً بهدف تحقيق نتائج العمل الذي يقوم به الفرد. ويتم قياس الفعالية من خلال تقييم مدى تحقيق الأهداف المحددة؛ فإذا كانت نتائج الأنشطة قريبة من الأهداف، فإن ذلك يدل على مستوى عالٍ من الفعالية.^{١٤}

٢. تعريف طريقة التعليم

^{١٢} لويس معلوف، المعجم المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٣م)، ص. ٧١.

^{١٣} Jhon M. Echolas dan Hasan Shadili, *Kamus Indonesia Inggris*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2010), hal. 153.

^{١٤} Sondang P. Siagian, *Kiat Meningkatkan Produktivitas Kerja*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2002), hal. 26.

الطريقة هي منهجية منظمة تُستخدم في المدارس لتحقيق الأهداف التعليمية. يعتمد سيف البحر المجرة (Saiful Bahri Djamrah) على هذه الطريقة لتطبيق الأنشطة التدريسية مثل التعلم. تستخدم الأساليب التي يحتاجها المتعلمون بطرق متنوعة، مع مراعاة الفروق الفردية. يتم تقييم النتائج بدقة بعد انتهاء التدريب.^{١٥} وفقاً لأرز أرشد (Azhar Arsyad)، تعتبر الطريقة خطة شاملة تتعلق بعرض المواد بطريقة منظمة. لا يوجد قسم منفصل عن باقي الأقسام، بل يعتمد كل شيء على نهج ذو طبيعة إجرائية.

وفقاً أبو لأحمدي (Abu Ahmadi)، تعتبر طريقة التعليم هي المعرفة حول الأساليب التعليمية التي يستخدمها المعلم.^{١٦} وفقاً لنان سودجانا (Nana Sudjana)، فإن طريقة التعليم هي الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم في عملية التعليم.^{١٧} وفقاً لكوكوم كمالساري (Kokom Komalasari)، فإن طريقة التعليم تعتمد على إقامة علاقات مع الطلاب أثناء عملية التعليم. هي أسلوب يُستخدم لتطبيق الخطط المعدة في شكل أنشطة فعلية لتحقيق الأهداف التعليمية.^{١٨} تعتبر الطريقة نظاماً في تقديم محتوى الدرس من المعلم إلى الطلاب، مما يضمن فهم المادة التي سيتم تدريسها في النهاية. هي وسيلة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة من قبل المدرب أو المعلم.

٣. أهمية طريقة التعليم

تعتبر طريقة التعليم أحد الجوانب الأساسية التي يجب أن يراعيها المعلم أثناء تقديم الدروس. فهي وسيلة للتعبير عن المحتوى التعليمي للطلاب خلال الحصة، مما يساهم في تحقيق الأهداف المحددة للدرس. إذا لم يتقن المعلم هذه الطريقة،

¹⁵ Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zain, "Strategi Belajar Mengajar", (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hal. 46

¹⁶ Abu Ahmadi, Joko Tri Prasetya, "Strategi Belajar Mengajar Untuk Tarbiyah Komponen MKDK", (Bandung: Pustaka Setia, 2005), Hlm. 52

¹⁷ Nana Sudjana, "Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar", (Bandung : Sinar Baru Algesindo, 2014), Hlm. ٧٦

¹⁸ Kokom Komalasari, "Pembelajaran Kontekstual : Konsep dan Aplikasi", (Bandung : PT Refika Aditama), Hlm. 56

سيواجه صعوبة في إيصال المعلومات للطلاب، مما قد يؤدي إلى فشل في تحقيق الأهداف التعليمية أثناء الحصة.^{١٩} بالتأكيد، كل طريقة لها مزاياها وعيوبها. لذا، فإن مهمة المعلم هي اختيار طريقة التعلم المناسبة خلال عملية التعليم.^{٢٠}

٤. أهداف طريقة التعليم

الهدف الرئيسي من طريقة التعليم هو مساعدة الطلاب في تطوير قدراتهم الفردية حتى يتمكنوا من حل المشكلات. فيما يلي بعض الأهداف المرتبطة بطريقة التعليم:^{٢١}

(أ) مساعدة الطلاب على تطوير قدراتهم الفردية حتى يتمكنوا من حل مشكلاتهم باستخدام حلول بديلة.

(ب) يساعد في أنشطة التعليم والتعلم حيث يتم استخدام أساليب تطبيقية أفضل.
(ج) يسهل العثور على البيانات اللازمة كاختبار، مما يساعد في تطوير البحث العلمي بشكل شامل.

(د) يسهل عملية التعليم لتحقيق أفضل النتائج، حيث يتم تقييم الأهداف التعليمية بشكل دقيق.

(هـ) يضمن التعليم تحقيق الأهداف بشكل سريع ودقيق كما هو متوقع.

(و) تتم عملية التعلم في بيئة أكثر إمتاعاً، مما يساعد الطالب على فهم المحتوى بسهولة.

٥. أنواع طريقة التعليم

توجد العديد من أساليب التعليم التي يمكن استخدامها، مثل:

(أ) طريقة المحاضرة

¹⁹ Syaiful Bahri Djamarah, "Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru", (Surabaya: Usaha Nasional, 2012), Hlm.78

²⁰ Sunhaji, "Konsep Dasar Metode dan Aplikasi dalam Proses Belajar Mengajar", (Yogyakarta: Grafindo Litera Media, 2009), Hlm.40

²⁴https://idcloudhost.com/metode-pembelajaran-pengertian-macam-macam-fungsiantujuannya/#Tujuan_Metode_Pembelajaran, diakses pada 16 November 2024.

طريقة المحاضرة هي أسلوب تعليمي تقليدي يقوم فيه المعلم بتقديم شرح أو عرض للمادة الدراسية أمام الطلاب في شكل محاضرة أو شرح منظم. عادة ما تكون هذه الطريقة ذات اتجاه واحد، حيث يقوم المعلم بتوصيل المعلومات بينما يقتصر دور الطلاب على الاستماع والتدوين.

(ب) طريقة المناقش

طريقة المناقشة هي أسلوب تعليمي يُمنح فيه الطلاب الفرصة للمشاركة الفعالة في تبادل الآراء والأفكار حول موضوع معين يتم مناقشته. في هذه الطريقة، يقوم المعلم بدور الميسر الذي يوجه الحوار ويساعد الطلاب على التعمق في المادة الدراسية من خلال طرح الأسئلة أو القضايا التي تثير النقاش أثناء الجلسة.

(ج) طريقة العرض

طريقة التعلم بالعروض التقديمية هي أسلوب أو استراتيجية في عملية التعلم تستخدم العروض التقديمية كأداة رئيسية لتقديم المواد للمتعلمين. تُستخدم هذه الطريقة بشكل شائع في التعليم الرسمي وغير الرسمي لتوضيح الشروحات، وتقديم المعلومات بشكل مرئي، وتشجيع التفاعل.

(د) طريقة المحاضرة الإضافية

طريقة المحاضرة الإضافية تعني أسلوب أو طريقة تقديم المحاضرات التي تضاف إلى المادة الدراسية الأساسية، سواء كانت محاضرات لتوضيح مفاهيم إضافية أو لإثراء الفهم حول موضوع معين. قد يتم استخدام هذا النوع من المحاضرات في التعليم الرسمي وغير الرسمي، سواء كان ذلك لتوسيع الموضوعات الدراسية أو لمراجعة مفاهيم قد تكون صعبة على الطلاب.

(هـ) الطريقة التفاعلية

تشير هذه الطريقة إلى نهج تعليمي يتضمن التفاعل النشط بين المعلم والمتعلمين، وكذلك بين المتعلمين أنفسهم. الهدف منها هو تعزيز مشاركة وفهم

المتعلمين من خلال النقاشات، الأسئلة، لعب الأدوار، أو الأنشطة الأخرى التي تشجع على المشاركة الفعالة".

(و) الطريقة التجريبية

تشير هذه الطريقة إلى نهج تعليمي أو بحثي يتضمن التجارب أو الاختبارات للحصول على معلومات أو لاختبار الفرضيات. في سياق التعليم، تُستخدم هذه الطريقة عادة لتوفير تجربة عملية للمتعلمين من خلال التجارب والملاحظات وتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من تلك التجارب.

(ز) طريقة الرحالت امليدانية

تشير هذه الطريقة إلى نهج تعليمي يتضمن زيارة مباشرة إلى موقع أو مكان معين كجزء من عملية التعلم. الهدف منها هو توفير تجربة عملية أكثر للمتعلمين، بحيث يمكنهم ملاحظة ودراسة المفاهيم أو الظواهر المحددة في العالم الواقعي، بدلاً من التعلم فقط من خلال النظرية أو الكتب.

(ح) أساليب التدريب

يشير هذا المصطلح إلى تقنيات أو أساليب مختلفة تُستخدم لتعليم المهارات أو المعرفة للمشاركين في التدريب. يمكن أن تختلف أساليب التدريب، مثل التدريب المباشر، التدريب المعتمد على التكنولوجيا، التدريب الجماعي، أو التدريب القائم على الخبرة، وذلك حسب أهداف وسياق التدريب.

(ط) طريقة التصميم

تشير طريقة التصميم إلى النهج أو العملية المستخدمة للتخطيط والتطوير وخلق منتج أو نظام معين. في سياق التعليم أو التدريب، يمكن أن تشمل طريقة التصميم الطرق المستخدمة في تصميم المواد التعليمية، الدورات الدراسية، أو حتى تطوير المنتجات التكنولوجية.

(ي) طريقة رسم الخرائط الذهنية

التي تقوم برسم العلاقات بين المفاهيم أو الأفكار بشكل بياني. تساعد خرائط الذهن في تنظيم الأفكار بشكل هيكلي، مما يسهل الفهم والتذكر، وغالباً ما تُستخدم في العصف الذهني أو التخطيط.

(ك) طريقة الصوت اللغوي.

طريقة الصوت اللغوي تشير إلى نهج تعليمي يركز على استخدام الصوت أو الفونولوجيا لمساعدة في فهم أو تدريس اللغة. يشمل ذلك تعليم النطق الصحيح، التنغيم، الإيقاع، والجوانب الأخرى للصوت في اللغة المدروسة.

(ل) طريقة الإملاء الجاري.

طريقة الإملاء الجاري تشير إلى نهج تعليمي يعلّم الإملاء عن طريق كتابة الكلمات مباشرة، وغالباً ما يتم ذلك بسرعة وبكمية كبيرة، لمساعدة المتعلمين على فهم قواعد الإملاء وتحسين مهارات الكتابة لديهم.

٦. طريقة الإملاء الجاري

(أ) تعريف طريقة الإملاء الجاري

الإملاء الجاري هو نشاط تعليمي يعتمد على كتابة النصوص بشكل مستمر ودون توقف، مما يساعد الطلاب على تحسين مهارات الكتابة والتفكير. وفقاً لـ "ويديانطو"، فإن هذا الأسلوب يسهم بشكل إيجابي في تعزيز أنماط التعلم. من خلال تفاعل الطلاب مع النصوص، يُمكنهم تطوير قدرتهم على استيعاب المعلومات وتطبيقها بشكل فعال.^{٢٢} يقول "جاسي" (Case) إن "الإملاء الجاري هو نشاط يعزز تعلم الأعضاء في المجموعة، بما في ذلك مهارات الاستماع والقراءة والكتابة". ويعني ذلك أن الإملاء الجاري يعد من أساليب التعلم القائمة على اللعب، حيث يساهم في تعزيز مهارات القراءة والاستماع والكتابة.^{٢٣}

²² "Mengembangkan Listening Skill melalui Running Dictation", Simposium Nasional Inovasi Pembelajaran dan Pengelolaan Sekolah ke-3 Tahun 2005, hal. 5

²³ Case, A. "How To Use Running Dictations in EFL Classes". TEFL.net: Resources for Teachers of English. 2013. Diakses pada 22 Februari 2023 dari <http://www.tefl.net/elt/ideas/games/Running-Dictations-in-efl/>

بناءً على الشرح أعلاه، يُعتبر الإملاء الجاري طريقة تعليمية تتضمن نشاط الطلاب في البحث عن معلومات الموضوع من خلال تفاعلهم مع زملائهم. يساعد الإملاء في تعزيز فهمهم لما يقرأونه ويشاركونه مع أعضاء المجموعة. كما أن الإملاء الجاري لا يقتصر على تدريس المحتوى فحسب، بل يشمل أيضًا قواعده. من خلال هذه الطريقة، يتم تدريب الطلاب على قراءة الجمل، وحفظها، والتواصل، والاستماع، وكتابتها.

ب) خطوات طريقة الإملاء الجاري

يمكن تقسيم إجراء استخدام طريقة الإملاء الجاري إلى سبع مراحل، كما هو موضح أدناه:

(١) يقوم المدرس بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتكون من ٣ إلى ٥ أشخاص.

(٢) يضع المدرس ورقة الجملة على السبورة على مسافة محددة من موقع الطلاب، مع تعديل ورقة الكلمات حسب عدد المجموعات.

(٣) كل عضو في المجموعة سيكون له دور ككاتب. تتمثل مهمة العداء في قراءة الجملة المسجلة على السبورة، ثم حفظها لنقلها إلى الكاتب لكتابتها. إذا نسي العداء الجملة، يمكنه تكرارها مرة أخرى حتى يتمكن من ملء المجلة بالكامل.

(٤) بعد أن ينتهي أحد الأعضاء من دور الكاتب، يتولى أعضاء المجموعة الآخرون نفس الدور من خلال تطبيق نفس المهمة، وهكذا يتمكن جميع الأعضاء من أن يكونوا عداً وكتاباً.

(٥) عندما تنتهي المجموعات، يجب إبلاغ المدرس على الفور بجميع نتائج الكتابة.

(٦) بعد انتهاء جميع المجموعات، يقوم المدرس باستدعاء كل مجموعة لقراءة ورقة الجملة، بحيث يتمكن من تقييم مهاراتهم في هذه المهمة.

٧) يتم اختيار الفائز من خلال النظر إلى المجموعة التي حصلت على أعلى درجات في تقييم المهارات، وهي المجموعة التي أظهرت أفضل أداء.^{٢٤}

٧. مزايا وعيوب طريقة الإملاء الجاري

يمكن استخدام العديد من الاستراتيجيات في إجراء استخدام طريقة الإملاء الجاري، مثل:

أ) يمكن قياس الكفاءة العامة في اللغة العربية، بما في ذلك إتقان المفردات.

ب) تحضير الدروس سهل.

ج) يجب تسجيل ابتسامة جيدة.

د) الغش أصعب بكثير في الاختبارات التي تعتمد على الاختيار من متعدد أو الأسئلة الصحيحة والخاطئة.^{٢٥}

وهذه بعض مزايا استخدام الإملاء الجاري في تعليم اللغة العربية وهي:

أ) الإملاء الجاري يتضمن القراءة كجزء تكاملي من نشاطنا التعليمي،^{٢٦} لكي يتمكن الطالب من تعزيز مهاراته الأربع في اللغة العربية.

ب) استخدام الإملاء الجاري يساعد الطالب لقوة إتقان المفردات.

خلصت الباحثة إلى أن طريقة الإملاء الجاري لها مزايا في مساعدة الطالب على اكتساب جميع مهارات اللغة العربية المطلوبة، مثل القراءة والكلام والكتابة والاستماع في وقت واحد. ومع ذلك، تركز الباحثة في هذا البحث على إتقان المفردات العربية.

إلى جانب المزايا، فإن للإملاء الجاري بعض العيوب، ومنها:

²⁴ Haemata, "Running Dictation". (New Zealand: Ministry of Education. 2010).

²⁵ Madsen, H. S. "Tehiques in Testing", (England:Oxford University Press. 1983), hal. 117.

²⁶ Wan Chai, "Using Dictation to Develop Pupils' Listening and Writing Skills", (Hong Kong: The English Language Education Section of Curriculum Development Institute, Education Bureau, 2011), hal.58.

أ) يواجه الطلاب صعوبة في عملية التعلم عندما يكون الفصل صاخبًا، حيث يتحدثون بسرعة وبصوت عالٍ.²⁷

ب) يجب أن يكون الدرس مشغولًا بإدارة الطالب.

ج) معظم الطلاب يرتكبون أخطاء في النطق كما يفعلون في الكتابة.²⁸

للمحافظة على النظام، يجب إعطاء النظام قبل تطبيق طريقة الإملاء الجاري. يُمنع على الطلاب التحدث أو إحداث ضوضاء، باستثناء أولئك الذين يعملون كعداء. يجب ألا يتحدثوا أثناء الإملاء، حتى لا يتسببوا في تشويش الكاتب.

كما يشير "مادسن (Madsen)" إلى العديد من العيوب في استخدام الإملاء الجاري، وهي:

أ) صعب استخدامه لأغراض التشخيص، خاصة فيما يتعلق بالاستماع والكلام والكتابة.

ب) لا يفيد عادة في قياس التقدم على المستوى القصصي.

ج) ليس من السهل تصحيح الاختبارات مثل الاختيار من متعدد أو الأسئلة المفتوحة.²⁹

٨. مؤشرات طريقة الإملاء الجاري

أ) يشكل الطالب مجموعات من ٣ إلى ٥ أشخاص.

ب) يستعد الطالب للتعلم من خلال استخدام طريقة الإملاء الجاري.

ج) يقوم المدرس بإعداد ورقة تحتوي على الجمل ليتم لصقها على السبورة.

د) سيقوم الطلاب الذين يعملون كعداء بنقل الجملة إلى الكاتب.

²⁷ Resta Putri, "Increasing students' Listening Achievement through Running Dictation Activity", SMA NEGERI 1 Ambarawa Pringsewu 2013/2014, available on <http://www.jurnal.fkip.unila.ac.id>.

²⁸ Sofyan R, "Penerapan Running Dictation Dalam Pengajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Inggris di Sekolah Menengah Pertama (SMP) 1 Kaban Jahe", (Universitas Sumatera Utara, 2016), available at <http://jurnal.usu.ac.id/abdimas>

²⁹ Madsen, H. S. "Tehiques in Testing". (England: Oxford University Press. 1983).

هـ) سيتولى جميع أعضاء المجموعة دور العداء والكاتب.³⁰

٩. اللعبة اللغوية

أما المقصود بالألعاب اللغوية فهو أسلوب لتعلم اللغة من خلال أنشطة اللعب.³¹ إن الألعاب اللغوية ليست مجرد أنشطة إضافية للترفيه فحسب، بل تُعدّ جزءًا من عملية التعليم والتعلم، حيث تهدف إلى إتاحة الفرصة للطلاب لتطبيق المهارات اللغوية التي تعلموها. وتُعدّ الألعاب اللغوية أنشطة مُصمّمة ضمن سياق التعليم، وترتبط بمحتوى الدروس بشكل مباشر أو غير مباشر. الهدف الرئيسي من الألعاب اللغوية لا يقتصر على تحقيق المتعة فحسب، بل هو أيضًا لتعلم مهارات لغوية أو عناصر لغوية معينة. وبحسب ديوي، فإن التفاعل بين اللعب والتعلم يمنح الأطفال خبرة تعليمية ذات أهمية كبيرة.³² فيما يلي بعض أوجه القصور في الألعاب اللغوية:³³

- أ) زيادة عدد الطلاب في الفصل قد تُشكّل عائقًا في إشراك جميع الطلاب في اللعبة، مما يُقلل من فاعلية النشاط.
- ب) تنفيذ الألعاب اللغوية غالبًا ما يصاحبه الضحك والوضوء، مما قد يُسبب إزعاجًا للفصول الدراسية الأخرى ويؤثر على انتظام العملية التعليمية.
- ج) ليست جميع محتويات المادة الدراسية قابلة للنقل أو العرض من خلال الألعاب اللغوية، مما يُقيّد استخدامها في مواضيع معينة فقط.

³⁰ Sofyan R, "Penerapan Running Dictation Dalam Pengajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Inggris di Sekolah Menengah Pertama (SMP) 1 Kaban Jahe", (Universitas Sumatera Utara, 2016), available at <http://jurnal.usu.ac.id/abdimas>

³¹ Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab, (Yogyakarta: DIVA Press, 2011), hal. 32.

³² Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab..., hal. 33.

³³ Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab..., hal. 38.

د) الألعاب اللغوية غالبًا ما لا تُعتبر جزءًا رئيسيًا من برامج تعليم اللغة، بل يُنظر إليها على أنها أنشطة ترفيهية جانبية أو وسيلة للتسلية المؤقتة فحسب.

فيما يلي بعض مزايا الألعاب اللغوية:^{٣٤}

أ) تُعدّ الألعاب اللغوية من الوسائل التعليمية التي تتميز بمستوى عالٍ من أسلوب "التعلم النشط المرتكز على الطالب (CBSA)"، حيث تُشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفاعلة.

ب) تُسهّم الألعاب اللغوية في تقليل الشعور بالملل لدى الطلاب أثناء عملية التعلم داخل الفصل.

ج) من خلال وجود روح التنافس بين الطلاب، تنمو لدى الطالب الدافعية والرغبة في تحقيق أداء أفضل والتقدّم في التعلم.

د) تساعد الألعاب اللغوية في تعزيز العلاقات الجماعية بين الطلاب وتنمية كفاءاتهم الاجتماعية من خلال العمل التعاوني والمشاركة الجماعية.

هـ) تُسهّم المادة التعليمية المقدّمة عبر الألعاب في ترك أثر واضح في ذاكرة الطلاب، مما يجعل المهارات المكتسبة أكثر رسوخًا وصعوبة في النسيان.

١٠. إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية

أ) تعريف الإتقان

الإتقان هو العملية أو الطريقة أو فعل الإتقان أو الفهم أو القدرة على استخدام المعرفة والذكاء. وتفسر كلمة إتقان على أنها قدرة الشخص في شيء ما. يقول "نوغيانتورو" إن الإتقان هو قدرة الشخص التي يمكن إدراكها من الناحية النظرية والعملية. كما يشير "مورغان" إلى أن الإتقان يعني القول بأن الشخص متمكن عندما يكون لديه معرفة جيدة بنفسه، ويمكنه تطبيق تلك

³⁴ Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab..., hal. 39.

المعرفة في أنشطة مختلفة. حيث يُقاس إتقان الشخص من خلال كيفية تطبيقه للمعرفة التي لديه، وقدرته على القيام بذلك بشكل فعال.³⁵

(ب) أنواع الإتقان

(١) إتقان تقبلي (سلي)

يتعلق هذا النوع من الإتقان بفهم عملية الاستيعاب فقط، حيث يتم تصنيفه إلى قسمين، وهما الاستماع والقراءة. ترتبط المهارات اللغوية ارتباطاً وثيقاً بإتقان المفردات. كما يشير "تاريكان" إلى أن التحدث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمفردات التي يكتسبها الطفل من خلال الاستماع وأنشطة القراءة.

(٢) إتقان إنتاجي (نشط)

ينتج عن هذا النوع إتقان المفردات بشكل منتج أو تطبيق المفردات ذات الصلة في نص الجملة. ومن خلال ذلك، يمكننا رؤية وضوح المعاني الواردة في الجملة أو المفردات. يُعتبر الإتقان الإنتاجي مقياساً مهماً لقدرة الفرد على استخدام المفردات في سياقات فعلية، مما يعكس فهمه العميق وقدرته على التعبير عن أفكاره بوضوح.³⁶

(ج) تعريف المفردات

المفردات تعني تكرار الكلمات الموجودة في اللغة.³⁷ تتناول المفردات العناصر التي تشمل التعبيرات والاستخدامات المختلفة، سواء في الكلام أو الكتابة. تزداد مهارات الفرد في اللغة كلما زادت مفرداته، لأن كفاءة مهارة اللغة تعتمد على المفردات التي يفهم معانيها بشكل جيد.³⁸ تكتسب المفردات

³⁵ Zahratun Fajriah, *Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab (Mufradat) Melalui Penggunaan Media Kartu Kata Bergambar*, (Jurnal Pendidikan Usia Dini, 2015), hal. 112.

³⁶ Zahratun Fajriah, *Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab (Mufradat) Melalui Penggunaan Media Kartu Kata Bergambar* hal. 112.

³⁷ أحمد ورضون المنور، المنور قاموس عربي - إندونيسي (سورابايا، Pustaka Progresiaif, 1997)، ص. ١٤٣

³⁸ Henri Tarigan, *Pengajaran Kosakata*, (Bandung: Angkasa. 1986), hal 2-3.

لدى الإنسان من خلال التجارب اليومية التي يخوضها. لكل كلمة معانٍ متعددة، لذا يجب على الكاتب أو المتحدث اختيار المفردات التي تحمل دلالة واضحة. تختلف طرق تعليم اللغات حسب طبيعة اللغة وأهداف تعليمها، ومع ذلك، يتفق الجميع على أهمية تعليم المفردات كجزء أساسي من عملية التعلم. تعتبر المفردات جزءًا أساسيًا من متطلبات تعليم اللغة العربية وشروط إجادتها، حيث تبرز أهميتها لجميع متعلمي اللغات الأجنبية، إذ لا يمكن الاستغناء عنها. تحدد كمية ونوعية مفردات الطالب أيضًا نجاحه في الحياة، فنوعية وكمية ومستوى المفردات التي يمتلكها الفرد تُعد من أفضل المؤشرات على نموه العقلي.³⁹

تطوير المفردات يعني تطوير المفاهيم، وهو هدف تعليمي أساسي لكل مدرسة أو كلية. بالتالي، يُعتبر التعليم في جوهره تطويرًا للمفردات وتنمية للمفاهيم. سيتأثر برنامج منهج تطوير المفردات بعوامل عدة، مثل العمر والجنس والدخل والقدرات الشخصية والاجتماعية، بالإضافة إلى العوامل الجغرافية. يظهر ذلك في عملية القراءة التي يمارسها الطالب، حيث قد تكون الكلمات إما معروفة أو غير معروفة. لذا، يجب دراسة المفردات الفعالة في نفس الاتجاه أو تلك التي قد لا تكون معروفة مسبقًا.⁴⁰

من الواضح أن التفاعل يعكس طبيعة تعلم اللغة، حيث يجب أن يكون الطلاب قادرين على التواصل شفهيًا وكتابيًا. لتحقيق ذلك، يحتاج الطلاب إلى امتلاك مهارات إتقان المفردات المناسبة، لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يتمكن الطلاب من التواصل بشكل فعال.

علم المفردات هو القدرة على إتقان المفردات وفهمها، بالإضافة إلى القدرة على استخدامها بشكل صحيح في الجمل. وهذا لا يعني مجرد حفظ المفردات دون معرفة كيفية استخدامها في التواصل الفعلي. لذلك، بعد أن

³⁹ Ahmad Fuad Afandi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Maskat, 2009), hal. 97.

⁴⁰ Henri Tarigan, *Pengajaran Kosakata*, (Bandung: Angkasa. 1986), hal 2-3.

يفهم الطلاب المفردات، يتم تعليمهم كيفية استخدامها في الشكلين المنطوق والمكتوب.

١١. أنواع المفردات

(أ) تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام حسب المهارات اللغوية:

(١) مفردات للفهم، وتنقسم إلى نوعين:

أ. الاستماع: ويقصد بذلك الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

ب. القراءة: ويقصد بذلك الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

(٢) مفردات للإنتاج، وتنقسم أيضاً إلى نوعين:

أ. عادية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

ب. موقفية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في مواقف معينة أو عندما تكون لها مناسبة خاصة.

(٣) مفردات للكتابة، وتنقسم أيضاً إلى نوعين:

أ. عادية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي، مثل أخذ الملاحظات وكتابة اليوميات.

ب. موقفية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير.

(٤) المفردات الكامنة، وتنقسم كذلك إلى نوعين:

أ. سياقية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يمكن تفسيرها بناءً على السياق الذي وردت فيه.

ب. تحليلية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادًا إلى خصائصها الصرفية، مثل ما أُضيف إليها من حروف أو ما نُقص منها.

ب) تنقسم حسب الدلالة إلى ثلاثة أقسام:

(١) كلمات محتوائية: ويقصد بها المفردات الأساسية التي تشكل لب الرسالة، مثل الأسماء والأفعال.

(٢) كلمات وظيفية: ويُقصد بها مجموعة المفردات التي تربط الكلمات والجمل، والتي تُستخدم للمساعدة في إيصال الرسالة، مثل حروف الجر والعطف، وأدوات الاستفهام، وأدوات الربط بشكل عام.

(٣) كلمات عنقودية: ويُقصد بها مجموعة المفردات التي لا تنقل معنى معينًا بمفردها، بل تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة لنقل معنى كامل، بحيث تتفاعل مع الكلمات الأخرى لتكوين رسالة مفهومة.

ج) تنقسم إلى قسمين حسب التخصص:

(١) كلمات عنقودية: وهي مشابهة لما ذُكر سابقًا من حيث عدم قدرتها على نقل معنى معين بمفردها.

(٢) كلمات تخصصية: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي تنقل معاني محددة أو تُستخدم بشكل متكرر في مجالات معينة، وتُعرف أيضًا بالكلمات المهنية أو كلمات الاستخدام.

د) تنقسم إلى قسمين حسب الاستخدام:

١. كلمات نشطة: ويُقصد بها مجموعة المفردات التي يكثر الفرد من استخدامها في الكلام أو الكتابة، أو التي يسمعها أو يقرأها بشكل متكرر.

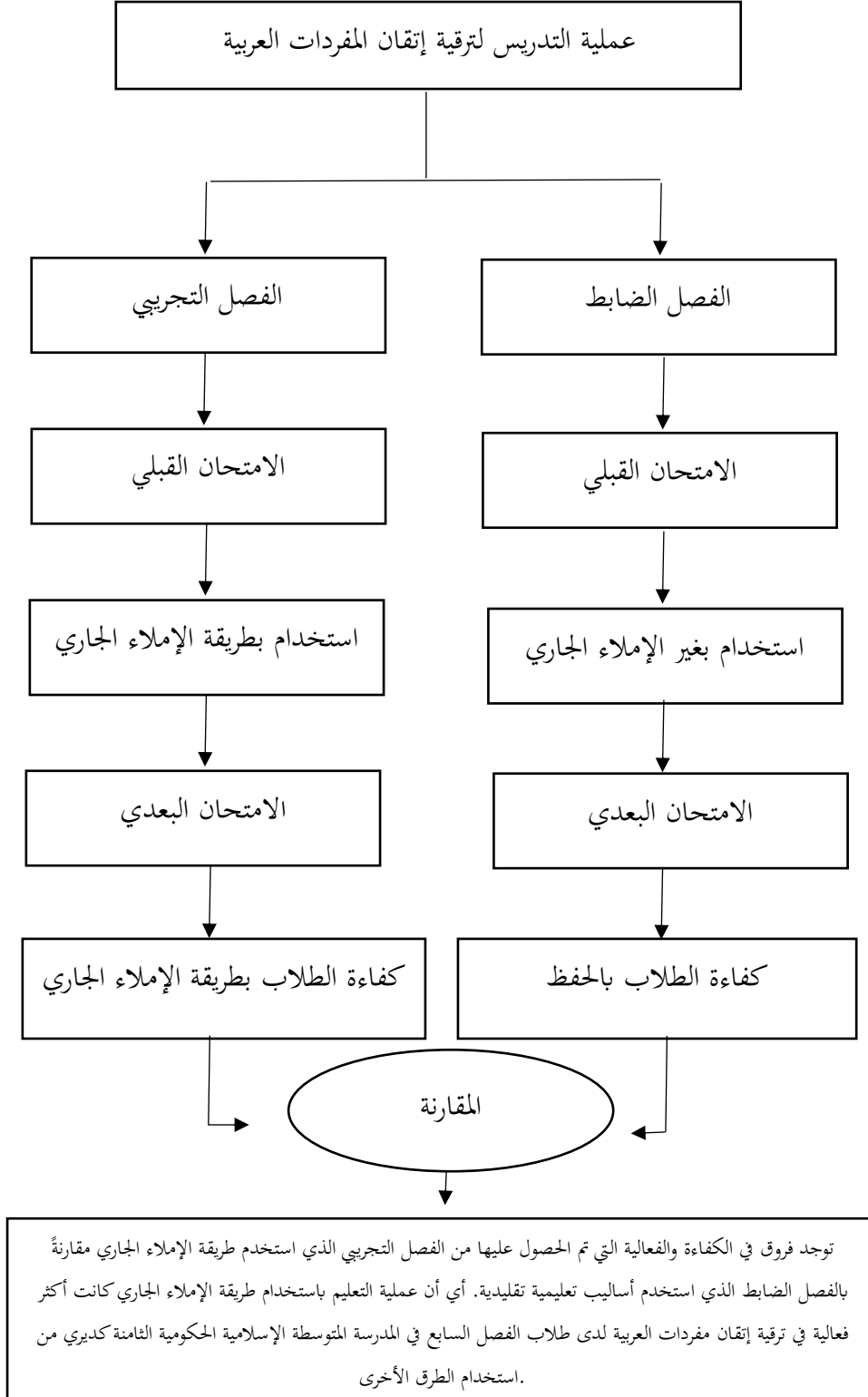
٢. كلمات خاملة: ويُقصد بها مجموعة الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي، لكنه لا يستخدمها. هذا النوع من المفردات يكون الفرد

قادرًا على فهم دلالاته واستخداماته عندما تظهر في نص مطبوع أو في سياق معين.^{٤١}

ب. إطار التفكير

طرق التدريس الفعالة تعتبر من العناصر الأساسية التي تساهم في تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية، وخاصة في مجال إتقان المفردات. في هذا الإطار، تركز هذه الدراسة على تطبيق طريقة الإملاء الجاري (Running Dictation) كاستراتيجية تعليمية تهدف إلى تعزيز قدرات الطلاب في استخدام المفردات بشكل فعال. توضح هذه الطريقة كيفية تعزيز التفاعل بين الطلاب وتحفيزهم على المشاركة النشطة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى تحسين فهمهم وتطبيقهم للمفردات الجديدة. استنادًا إلى هذه الفرضية، من المتوقع أن يكون هناك فرق واضح في قدرة الطلاب على إتقان المفردات العربية بين الذين يستخدمون طريقة الإملاء الجاري والذين يعتمدون على أساليب تعليمية تقليدية. يمكن تصوير هذا التحليل كما هو موضح أدناه:

^{٤١} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (دمشق: جامعة أم القرى) ص. ٦١٦ -



ج. الفرضيات

١. الفرضية الرئيسية: (H1) يوجد فرق بين الصف الذي يستخدم طريقة الإملاء الجاري والصف الذي لا يستخدم طريقة الإملاء الجاري.
٢. الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد فرق بين الصف الذي يستخدم طريقة الإملاء الجاري والصف الذي لا يستخدم طريقة الإملاء الجاري.